

محاضرات في تاريخ المغرب الاسلامي

سكان المغرب الاسلامي

اعداد

المدرس المساعد

شيماء كريم خلف

سكان المغرب الاسلامي

سكن بلاد المغرب قبل الفتح الاسلامي منذ عصر مبكر الروم وكان الروم من أعظم أمم العالم وأوسعهم ملكاً وسلطاناً وهم الطبقة الحاكمة للشريط الساحلي للمغرب إذ لم تمكنهم طبيعة البلاد وصعوبة الحياة بها من التوغل الى داخلها واستقر بعض هؤلاء الروم في برقة اشتغلوا بالتجارة وزرعوا الأرض الى جانب عملهم بالادارة الحكومية.

وأيضاً من سكان المغرب الاسلامي عجم افريقية وهم عنصر الأفرقة خليط من الامم التي احتلت بلاد المغرب من الرومان والوندال حيث قام حسان بن النعمان بوضع الخراج على عجم افريقية وعلى من أقام معهم على النصرانية الا انهم اختلطوا بالمتحضرين من البربر ولم تكن تجمعهم باهالي البلاد الا الحياة المشتركة المرتبطة باسباب المعيشة.

ومن سكان المغرب الاسلامي ايضاً البربر وهم الغالبية العظمى من سكان بلاد المغرب واصحاب البلاد الاصليين وتصدوا للفتح الاسلامي في اول الامر ثم لم يلبثوا ان ساندوه واقبلوا على الاسلام وامنوا به وأصل البربر يذهب البعض من العلماء ان البربر من أصل هندي أوربي المنسوب الى يافث بن نوح عليه السلام ومعظم الباحثين يذهبون الى ان البربر من أصل سامي من ابناء سام بن نوح، ويذهب فريق ثالث الى الأصل المزدوج الى ان البربر ينتسبون الى سلالتين فالسلالة الاولى هي الهندية الاوربية التي نزحت الى افريقيا من آسيا والسلالة الثانية سامية.

والبربر قسمين البربر البرانس وهم المستقرون الذين يعيشون على الزراعة وقبائلهم هواره وصنهاجة ولمطة وهسكورة ويعرفوا ببني ينهل، والقسم الاخر من البربر هم البربر البتر جدهم مادغس

الابتز واحفاده وادس وضرا ولوا ، وهم سكان البادية الذين يعيشون على الرعي والنقل واستقر البربر فيما طاب لهم من تونس وغيرها من أقطار شمال افريقية بعد ان دفعوا بسكانها الاوليين (الروم) الى أطراف الصحراء ومجاهل الجبال وجاء الفينيقيون الى تونس أول الأمر تجاراً وسرعان ما انتزعوها من السكان السابقين البربر تجارة البر والبحر والفينيقيون سلالة من السلالات السامية يمتون بصلة القربى الى الكنعانيون والعبرانيون.